

- ١٠٣ -

المصطلحات التي يستعملها التحويليون لا تختلف عن كلام العرب القدماء . ولنأخذ
المثال التالي :

- 1 - That Martin will fail his linguistic course is likely .
- 2 - Martin is likely to fail his linguistic course .

ويعلق المؤلف بأن الجملتين تقعان في مجال كلمة (likely) . أى أن هذه
الكلمة باعتبارها عاملا ، تؤثر في نظم الكلام « (١٩) .

ثم ظهر بعد ذلك عند فيلمور من تلامذة تشومسكى مفهوم آخر قريب من
مفهوم العامل في نظريته المسماة (بالحالة النحوية) case grammar ، وهو
مصطلح : (governs) . وقد ترجمه الدكتور حلمى خليل ب (يعمل) . يقول
جون ليونز : « يحتل الفعل في هذه النظرية مركزا هاما وحيويا في الجملة حيث نجد
أن كل فعل يعمل governs في مجموعة من الحالات النحوية داخل التركيب
العميق سواء كانت هذه الحالات اجبارية obligatory أو اختيارية optional أو
إجبارية واختيارية فى آن واحد ، حيث يظهر أثر العمل على التركيب السطحى فى
شكل كلمات أو عبارات تعمل عمل الفاعل أو المفعول أو غيرهما من
الوظائف» (٢٠) . بحيث يصبح العمل عند فيلمور بمثابة الفكرة المركزية الموجودة
فى التركيب العميق للجملة ويمتد تأثيرها على كافة الجمل المشتقة منها على
السطح .

ومع ذلك ، وبالرغم من التشابه الكبير الذى يدلونا بين مفهوم (العمل) عند
علماء العربية ، ومفهومه عند تشومسكى أو تلميذه فيلمور ، فإننى أعتقد أن المفهومين

(١٩) د . عبده الراجحى : النحو العربى والدرس الحديث ١٥٠ .

(٢٠) جون ليونز : نظرية تشومسكى اللغوية - ترجمة د . حلمى خليل ١٧٢ .